

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هنا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

مسز شكفور

هي الكاتبة الفاضلة المتوقدة ذكاة الجريئة التي لا تعرف الخوف العاطفة على بني الانسانية والمخففة للألام لم يدفعها الى ذلك عزّ ولا اقتادتها فاقة بدليل انها ولدت في بيت شرف عريق في النسب . وانما وجدت من جناتها حناناً ومن عواطفها انبعاثاً ساراً بها الى احمد المساعي واشرف الاعمال . خمدت انفاسها الطاهرة وهي تجاهد الجهاد الحسن في خدمة الانسانية وحسبنا ان نقول فيها ما اورده جريدة التيس في تأيينها . قالت

” وقع نفيها وقع الصاعقة في نفوس معارفها العديدين ولا غرو فان السامعين بعشر اعمالها العظيمة ومساعيها المشكورة يشعرون ان بلادها مفتقرة اليها اشد انتقار ولا نبالغ اذا قلنا انها من النساء القليلات اللواتي تحتاج البلاد اليهن “ ثم ذكرت طرفاً من تاريخ حياتها فأثرنا لتخصه ليكون قدوة لتفدي بنات الشرق بها

ولدت الفقيدة عام ١٨٣٦ ولم يدع فضلها ولا سار في البلاد ذكرها الا عام ١٨٦٦ حين دخول الهواد الامنر الى انكترا فانها تركت القصور وما فيها من رضاء ومفاد مفضلة طليها تمرىض المصابين بالوباد وتحمل العناء ومعاناة الشقاء غير طائبة من الناس شكراً وانما راجية في الآخرة اجراً . وكان هناك طيب ذو ثروة واسعة يجاهد مثلها ويحذو حذوها فلما زال الوباد افترنا واشتركا في حو الحياة ومساياها . ونمت عاطفة الخنان في ذنبك الصدرين المملوئين شهماة مرووءة وزادها الارتباط الروجي تحركاً وحياة فاستفترتهما الى استئجار بناء جعلاه مستثنى لتمرىض النساء والاولاد وسكتا في الطبقة السفلى منه وانهمكا في عملهما الشريف انهما كما لم يعرفا معه طيب نعيم ولا ذانا لذة وسن فتضوع طيب ذكرها وسمت منزلتهما وكثر الزائرون لها من علية الانكليز

ثم افتقدتها الله بقرينها الصالح وبقيت هي قائمة على قدم الهمة في العمل لم يقمدها التقدم في السن ولا اوهن عزمها الحزون . ثم شيد بناء نعيم لذلك المستثنى وتولت ادارته لجنة من ذوي العزم الثابت وسأورت هي ومعها وحيدتها الى نابولي حيث اقامت عدة سنين وتزوجت

ابنتها نجام فيها وسافرت هي الى اصقاع كثيرة في المند ولازمت مستشفى هناك نحو سنتين ثم آتت الى انكلترا . ولما ضُمَّت الترنسفال الى انكلترا اول مرة سافرت اليها فلاقته من شظف الميشة ما أوهن قواها الا ان عوامل الحياة في قلبها لم يضعف خفقانها بل بقيت حية نشيطة . وقدر لها الكسبي مع عائلة احد النواب فكانت تعلم اولادها ثم اشترت ارضاً واعنت بها الا انها تكبت مع الذين نكبوا من الرعايا الانكليز لما ثار البيور عام ١٨٨٠ لسوء مجتئها انها كانت من الذين حوصروا في بريتوريا عامئذ . ولما اقلت الحرب اوزارها قفلت راجعة الى انكلترا الا ان حنينها الى الترنسفال جعلها تسافر اليها ثانية فتاجرت فيها واتسع نطاق تجارتها ووضعت كتاباً يلغى العبارة دعه "تجارة سيدة في الترنسفال" ولقيت من رجال الحكومة الترنسفالية اضطهاداً شديداً لانها كانت تكشف الحجاب عن مساوئهم وتراسل جريدة التيمس وغيرها من الصحف الانكليزية ذاكرة ظلمهم للانكليز القاطنين في جوارهم وعند ما شُبت الحرب الانكليزية الترنسفالية الاخيرة كانت مستوطنة بلاداً تبعد اربعين ميلاً عن بريتوريا فلما سمعت ان الانكليز ملكوها امتطت جواداً منطلقة اليها وابلغت اللورد روبرتس حل ما تعلمه من احوال البلاد . ثم رجعت الى انكلترا منذ ثمانية عشر شهراً لتساعد على سن لائحة لانشاء مدرسة لابناء البيور الفلاحين ووضع كتب لهم في التاريخ والجغرافية ووقفت على ذلك ما تملكه من مال وعقار . وكانت تنوي العودة الى الترنسفال في الخريف القادم مؤمنة انها اذا لم يطل الله في اجلها خلفها من يقوم بعملها مكانها الا ان صحتها اخذت تصعب وتخط حتى قبضت الى رحمة ربها وهي في السادسة والسبعين من عمرها . هذه سيرة امرأة فاضلة وقفت نفسها على تقع بني الانسان وحب الوطن وبذل الاحسان وسيحفظ الشعب الانكليزي ذكرها الطيب على توالي الاعوام

اسحق صرّوف

تمرّض المرضى

امراض الاطفال

امراض الاطفال الاعيادية اربعة وهي الشبهة والحصبه وجدرى الماء والتهاب اللغد النكفية المسمى عند العامة "ابوكيمب" . وليست هذه الامراض ذات خطر ولكنها معدبة فقد تنتقل من ولد الى آخر في العائلة الواحدة حتى يصابوا كلهم . وتنتقل بهم غالباً من المدرسة

الشبهة

اذا اصيب الطفل بالشبهة فلا يعمل له شيء الا اذا رافقها التهاب الشعب فيجب حينئذ

ابقاؤه في الفراش الى ان يزول الالتهاب واعطاؤه طعاماً خفيفاً مفدياً خشية ان تأخذه نوبة الشبهة بعد الطعام الثقيل . واذ ظهر عليه الضعف والاعياء فليعط معلقة صغيرة من زيت السمك ثلاث مرات في النهار بعد الطعام . فاذا لم يستفد من هذه المعالجة ودامت الشبهة فيجب ان يؤخذ الى مكان عال يكون هواؤه جافاً

الذئبة

الذئبة مرض آخر من امراض الجهاز التنفسي وقد تصيب الطفل وعمره سنة . واعراضها سعال يشبه سباح الديك وعسر في التنفس وازرقاق في الوجه . وهي مرض يجشى منه فيجب استعداده الطيب حالاً . وبعض الاطفال معرضون للذئبة فتصيبهم مراراً متعددة وتكون كلها ذات خطر على السواء فيجب من ثم ان يكون في المنزل الدواء الذي وصفه الطيب في المرة السابقة وابق من المعدن له حلة طويلة يخلى الماء فيه على السبوترو وينشق الولد البخار المتصاعد من الحلة

التهاب الغدد التكنية او ابوكمب

وهو ورم الغدد التي تحت الفكين وفي الحلق ولما كانت الحمى ترافقه عادة في اوائله فالاحسن ان يبقى الولد في الفراش وتلف عنقه بشمع يوضع فوقه لقات من الفلاتلا المغموس بالماء الحار فيخفف الالم كثيراً . وهذا المرض معدٍ وقد تستمر عدواه ستة اسابيع واذا دخل منزلاً او مدرسة فنه تعب كثير

جدري الماء

وهو مرض خفيف الوطأة تصحبه حمى خفيفة تميزه عن الجدري الحقيقي لان الجدري الحقيقي يبتدىء بقشعريرة وحى شديدة جداً وتظهر البثور اولاً على الجبهة والوجه وتكون صلبة اما جدري الماء فيبتدىء بظهور البثور فيه على الصدر والكفتين وتكون البثور لينه وتزول سريعاً . فيجب ابقاه الولد في الفراش اياماً قليلة واعطاؤه طعاماً خفيفاً وملاحظة امعائه . وهذا المرض معدٍ جداً

الخصية

اول اعراضها ميلان الدموع والخاط والحى ثم ظهور البثور في اليوم الثالث . فيجب ابقاه الطفل في الفراش حفظاً لحرارته واعطاؤه طعاماً سائلاً وقليلاً من الخبز المغموس في اللبن او من الرز المطبوخ باللبن ومسهلاً خفيفاً اذا دعت الحال

الفصل الرابع

امراض الجهاز التنفسي

تندرج الذبحة والشهقة تحت هذا العنوان وقد تقدم الكلام عليهما فلا حاجة الى الاعادة بل نبحث الآن في الدفتيريا او الخانوق وهي تصيب الاولاد والبالغين

الدفتيريا

هذا المرض ناشئ عن عدم ضبط المصارف والكنف او السكن في منازل رطبة مضرّة بالصحة . واول اعراضه فقد الشهية والم في الحلق والراس وقفا العنق . ويقال بالاخصار ان الدفتيريا هي تسّم الدم في الحلق حيث تظهر رقع بيضاء فيجب دهنها مراراً في اليوم بالسائل الذي يصفه الطيب بواسطة فرشاة . ولكن يجب على الذي يفعل ذلك ان لا يتنفس والمريض فاتح فاه لان الدفتيريا تعدي بالتنفس

ويجب نقل كل ما يمكن نقله من اثاث غرفة المريض الى مكان آخر مثل السجادات وغيرها حتى السائر الا اذا كانت مما يفضل اذ لا بد من تطهير الغرفة وجميع ما فيها بعد انقضاء المرض . ويجب فرز النتائج والكؤوس والصحون التي يستعملها الليل عن غيرها وغسلها على حدة ثم اتلافها او غليها او نقعها في محلول قوي من الحامض الكربوليك . ومتى شفي الليل وخرج من غرفته يجب تطهيرها باحراق الكبريت فيها بعد سديد جميع منافذها سدّاً عكساً وقد استعمل اللقاح المضاد للدفتيريا في السنوات الاخيرة فجاز بفائدة عظيمة ولكن الاعراض قد تشتد احياناً حتى يضطر الامر الى عمل عملية جراحية فاذا كان لا بد من العملية فلتعمل باسرع ما يمكن لان الحلق يأخذ في الورم حتى يسد فيقطع التنفس ويموت الليل اختناقاً . ولكن اذا دعي الطيب في حيثه فانه ينتج فتحة في العنق ويضع فيها انبوبة تؤدي الى القصبة فيتنفس الليل منها بدلاً من انفه

على انه يجب اعداد الامور الآتية قبل حضور الطيب تسهيلاً للعمل . وهي زجاجة فارغة وريش دجاج وخرق صغيرة بقدر الكف ومقدار كاف من الماء الحار والفرط التنظيف وغيرها

اما الزجاجة فلتوضع تحت عنق الليل مدة العملية حتى تثبت العنق موضعها ويرتفع الراس ويبرز الحلق . ويجب ان يقف شخص عند راس الليل ويمسكه بين يديه وآخر مع الطيب لمساعدته

واما الريش فلتنظيف الانبوبة من المواد الغريبة . واما الخرق فلتنظيف ما حول الانبوبة

وبعض الاطباء يضع قطعة من قطن اكروليك على فم الانبوبة فلا تدخلها مواد غريبة بعيدة العليل عن التنفس ولكن يجب الحذر حتى لا يسد القطن فم الانبوبة وهذا اهم شيء يجب الانتباه اليه في مثل هذه الحوادث . وعليه فان رجلاً واحداً لا يكفي تمرير عليل مصاب بالدثيريا لان الانبوبة عرضة لان تسد في كل دقيقة فاذا تم ذلك وانقطع تنفس العليل مات بالاختناق او بتوقف عمل القلب . فيجب من ثم ان يتنوب عدة اشخاص على حراسته ومراقبته وخصوصاً في الليل لانه يكون اسوأ حالاً حينئذ فيحتاج الى زيادة الاعناء . ثم انه لا يجوز ان يسمح لليل مصاب بالدثيريا ان يجلس البتة بل يجب ان يطعم بفنجان خاص بذلك او بملقعة وهو مستلق . ويسير وهو مستلق ويصلح سريره من جانب ثم يوضع عليه ويصلح من الجانب الآخر حتى لا يجلس

ولكن طعام العليل خلاصة لحم البقر القوي او الحليب مرة كل ساعتين حفظاً لقرته ومنعاً لنقل سم الدم ولكنه اذا كان ميالاً الى النوم فيجب ان لا يرقظ . اذ لا يعرف الالم الشديد الذي يشعر به المصاب بالدثيريا في حلقه الا الذي اصابته الدثيريا وكذلك ألم الراس يشد حتى يجيل ليرى ان اخف صوت يستمع بكاد يشق راسه

ذات الرئة

هو التهاب احدي الرئتين او كليهما . يتدنى بنوبة قشعريرة تعقبها حمى عالية جداً فيشكو المريض الماء في جنبه ويعسر التنفس عليه وينفتح مفراؤه ويشن عند التنفس اما تمرير المصابين بهذا المرض فيقتضي حذراً عظيماً وعناية شديدة لان المرض ذو خطر وتغيراته سريعة فيجب الانتباه اليها ومراقبتها وهناك ثلاثة امور يجب تذكرها في هذا الصدد وهي

اولاً يجب ان يستدراس المريض بالخذات لان ارتفاع رأسه عن مساواة بدنه يسهل التنفس عليه

ثانياً اذا امر الطبيب بوضع الزقات فيجب ان تكون حارة وخفيفة ومستوية اي ليست مكتلة في مكان ورقيقة في آخر لانها اذا كانت كذلك كان ضررها اكثر من فائدتها ويجب تغييرها كل ٣ او ٤ ساعات حتى لا يبرد مكانها

ثالثاً ليكن طعام المريض من المواد المقوية مثل المرق والابن . ولما كان المصابون بهذا المرض يشعرون بعطش شديد بسبب ارتفاع درجة الحمى فلا بأس ان يسقوا شراباً بارداً اذا ارادوا كالماء مثلاً او ماء الشعير

ويجب تذكر اليوم الذي بدأت الشعور فيه اذ السؤال عنه من اول المسائل التي يسألها الطبيب وذلك لان التحسن يبدأ غالباً في اليوم السابع من المرض . ويجب ايضاً ان تراقب التغيرات عند حدوثها ومعرفة ذلك سهلة على من تعودده فان المريض يشعر بنعاس ويعرق ويسهل تنفسه وتهبط درجة حرارته بفترة عدة درجات . فاذا تم ذلك يجب ان تنزع الملاءات المبللة ويوضع مكانها ملاءات نظيفة بعد تدفئتها بالنار وتنزع اللزقة عن صدر المريض اذا كان هناك لزقة ويفرك صدره وظهوره بفرطة ناشفة مسخنة على النار ويوضع مكان اللزقة قطعة من الفلانلا الناشفة السخنة ويسقى ماء حاراً وتخفف اغطيته ويترك لينام فلا تقضي ايام فلائلك حتى يتجم بالصحة بشرط ان يحافظ عليه بحافظة تامة

والمرضات الغيبرات يرغبن في تمرير المصابين بهذا المرض لانهن يعلمن ان الشفاء منه متوقف على شدة عتابتهن بهم وحذقهن في تمريرهم . فاذا لم تتحسن احوال المريض في اليوم السابع او التاسع او الحادي عشر من ابتداء المرض على الاكثر فذلك دليل على ان مرضه شديد وانه يجب ان يضاعف الاعتناء به ولكن لا يجوز لوم الطبيب على ذلك لان اشتداد المرض ينشأ اما عن جهل في التمريض او عدم عتابة به واما عن علة متصلة في جسم المريض

وقبل الختام لا بد من ذكر شيء عن بصاق المريض اذ خصه من اهم واجبات الطبيب فيجب ان يؤتى بنفجان فيه قليل من محلول الحامض الكربوليك ويطبق المريض فيه ليري الطبيب البصاق . وبعد ذلك يجب القاء ما في النفجان بحيث لا يمس احد خشية العدوى وكذلك يجب اجتناب المناديل التي يستعملها المريض وعظم مسها . وفي درجات المرض الاولى يكون البصاق مشرباً بالدم دائماً

التهاب الشعب

قلنا ان ذات الرئة هو التهاب الرئتين وانه يتبدى بنوبة قشعريرة وحى عالية جداً وان المريض يتحسن بفترة . اما التهاب الشعب فعلى ضد ذلك فانه التهاب شعب الرئتين وهو يتبدى تدريجياً ويتقضي كذلك والحى فيه ترتفع وتهبط ببطء . ثم ان ذات الرئة مرض شديد الوطأة فاما ان ينتهي بالصحة او بالموت . واما التهاب الشعب فقد يصير مزمناً ويعيش المصاب به طويلاً هذا هو الفرق بين المرضين . واما طريقة التمريض فيهما فواحدة في ما سوى ان الطبيب قد يصف في التهاب الشعب تشويق المريض البخار فيجب من ثم استحضار الادوات اللازمة لذلك كما تقدم وصفه في الكلام عن الدثيرة ويجب ان ينقط في الماء المدلل للاغلاء

تقط من الدواء الذي يعفنه الطيب ويضاف بعضها كلما زيد الماء ولكن يجب ان يبقى الماء على النار دائماً حتى لا ينقطع التبخر البتة . ويفعل في بساق المريض كما تقدم في الكلام على ذات الرئة وإذا انحطت قوى المريض بذات الرئة أو بالنهاب الشعب واخذ وجهه يزرق ولم يكن الطيب حاضراً فيمكن اعطاؤه قليلاً من الكنيك او انعرق ذات الحلب وهو النهاب البليورا

هو النهاب غشاء الرئتين الرقيق وينتدى بجأة بقشعريرة وحى مرتفعة وألم حاد مثل الشكة تحت الثدي وتنفس عسر سريع . فاذا صار التنفس شاقاً وتفتح الخزان كان ذلك دليلاً على ان الرئتين مصابتان

وقد يتكون هناك سائل احياناً يضطر الطيب ان يعمل عملية جراحية بسيطة وهي انه يفرز ابرة مثقوبة فيجري السائل فيها الى الخارج ويستريح المريض حالاً . غير ان السائل يتحول احياناً الى صديد فيقتضي الامر عمل عملية اصعب قليلاً . فينقع الطيب فتحة ويضع فيها انبوبة لاستخراج الصديد . على انه يجب الاستعداد لهذه العملية وان تكن صغيرة في نفسها لان كمية الصديد تكون كثيرة فيجب احضار عدة آنية كبيرة ومقدار من الماء بعد ما يغلى ويوضع في اناء نظيف وقوط نظيفة وماء حار وصابون ودلو (جردل) للماء القدر ولغافة عرضها نحو نصف ذراع وطولها يكفي لان تلف حول الصدر مرتين . والفرض منها حفظ الضمادات في اماكنها . ويجب ان يوضع حول الانبوبة بعض القطن المضاد للفساد (قطن الكربوليك) وتغطى بالقطن ويحضر اناء من الحامض الكربوليك لتوضع الانبوبة فيه عند ما يخرجها الطيب احياناً وتفعل جيداً وتنظف من الصديد داخلاً وخارجاً . ويجب ان تلف الضمادات بنوطة نظيفة وتوضع في درج نظيف او علبة من الصفيح (التثك) كعلبة انكوك المعروف بالبكت مثلاً

الـ

هو اشد امراض الرئتين هولاً وقد يصيب الانسان عن طريق العدوى او الوراثة . وهو اما حاد ينتهي بالموت واما مزمن يقاسي صاحبه الآلام مدى الحياة . ولقد طالما كتب مؤلفو الروايات عنه في رواياتهم وبحث اعلماء فيه شفاهاً وكتابة وقضوا اعمارهم وانفقوا اموالهم وبذلوا قواهم كلها في اكتشاف دواء لهذا الداء المضال فلم يظفروا منه بطائل . وكل ما ثبت لهم الى الآن عنه ان الهواء النقي والوسائط الصحية خير العلاجات له ولكنها لا تضمن السلامة منه . وعليه بنيت المستشفيات الخاصة به وفتحت فيها منافذ وشبابيك وابواب كثيرة بلا مصاريع

ولا درفات تفتح وتقلق طلباً لتجديد الهواء واطلاقه . ولوقاية المرضى من الريح والشمس والمطر
ينبت قناطر حول الغرف التي يقيمون فيها
وعند ما ينامون يغطون جيداً ويلبسون قبعات تحفظ حرارة رؤوسهم ولكنهم يتنفسون
الهواء النقي مهما كان بارداً . وبنى جاء وقت الطعام يحضر الطيب على الدوام فيزن لكل
مريض طعامه بحسب ما يلزمه منه . وعلى كل مريض ان يأكل كل ما يصفه الطيب له .
والمرضون يقيسون حرارة المرضى كل اربع ساعات او في الصباح والمساء على القليل تبعاً لاسر
الطبيب . والغالب ان الحمى ترتفع ليلاً وتعود فتصير طبيعية صباحاً فيشمر المريض بالراحة
حينئذ . واذا بلغت درجة الحرارة ١٠٠ بميزان فارنهایت او ٣٨ بميزان سنتغراد ارسل المريض
الى الفراش

ومذه المستشفيات خاصة بالمسولين . ولكن هناك كثيرين من المسولين لا يرون انفسهم
مضطربين لى دخول تلك المستشفيات لخفة وطأة المرض فامثال هؤلاء يستطيعون معالجة
انفسهم بالسكن في الخلاه والرياضة واكل الطعام المغذي والاعتدال في المعيشة وتنظيم اوقات
الطعام والرياضة والنوم واجتناب اتعاب الدرس والعمل والموم العائلية سواء كان المريض
فتى او فتاة او تاجراً او ربة منزل . ثم ان السفر والصعود الى الاماكن العالية الجافة الهواء
خير طرق المعالجة للذين يستطيعون الاتفاق على انفسهم . فان كل ما في هذه الدنيا فدى
الصحة والحياة

والسل قد يكون اكتسائياً ولكنه وراثي بلا خلاف ومعد في بعض الاحوال ولكن
ليس الى الحد الذي يتصوره الناس فقد روي عن رجل ان زوجته اصبحت بالسل ولزمت
الفراش فكان يكلمها وهو واقف في الباب ومنذله على فيه واقف
فكرويات السل وراثات الناس اشبه بالبذور التي تسقط على التربة الصالحة او الارض
الصخرية فان رثات بعض الناس صخرية لا تقبل العدوى وراثات البعض الآخر نجفة تقبلها
وتعريضها للبرد واهمال امرها بعد الاصابة بذات الرئة او غيره من الامراض الرئوية يفضيان
الى السل . وقد ثبت من الجهة الاخرى ان الممرضات القويات البنية الجيدات الصحة اللواتي
مرضن المسولين سنين طويلة لم يصبن قط بالسل . على ان اهم ما يجب معرفته حتى في
الامراض المعدية ماهية الاحياطات التي يجب اتخاذها في كل مرض وكيفيةها . ففي السل
لا يجوز النوم في فراش المسولين ولا لبس ملابسهم ولا استعمال مناديلهم . بل يجب ان
تغسل ملابسهم على حدة ولا يسمح لهم بالبصاق الا في علب مخصوصة فيها محلول الحامض

الكربوليك او اللباني او الرمل . واذا مات المسلول فلا بأس من استعمال فراشه ودثاره بعد غسلها بمضادات النсад القوية . ويجب تبييض عرقته وطلاء ما فيها من الاثاث الخشي بالفريش . اما الملابس التي لا يمكن غسلها وعليلها فالاحسن ان تعطى للقراء المصابين بالمرض نفسه وخصوصاً الفلانلا فانها اعظم ما يجناجون اليه في السل ولكنهم لا يستطيعون شراؤها لارتفاع ثمنها . ويجب على جميع المسولين ان يلبسوا الفلانلا مباشرة لابدانهم حفاظاً للحرارة ومنعاً للبرد بعد العرق الذي يتأهبهم عند زوال الحمى مساءً

بالتقريب والانتقاد

نهاية الاحكام في بيان ما للنية من الاحكام

حضرة الحبيب النسيب السيد احمد بك الحسيني آثار عليية جمعها في ساعات الفراغ ولم يسمح ان تبقى في بطون دفتاره فهو يطبعها ويحفظها للقراء مجتاً ومن هذه الآثار العلمية الدالة على فرط اجتهاده كتاب جمعه في بيان ما للنية من الاحكام . اورد فيه اقوال العلماء في حقيقة النية والمقارنة والاستحضار المطولين في نية الصلاة وسائر ابواب العبادات . وكلامه في هذه الابواب يدل على انه طالع مئات من كتب الفقه وجمع ما فيها مما يتعلق بهذا الموضوع . والحق ذلك بفوائد في تحقيق مقدار المد والصاع والدرهم وقد حقق ان اختلاف الامة في وزن المد ناشى عن انهم لم يراعوا نوع الكيل فيه اي لم يراعوا النقل النوعي ولذلك فالاختلاف بينهم لفظي فاذا قيل ان المد ثمانية ارطال بالعراقي فذلك من الماء واذا قيل خمسة ارطال وثلاثا رطل فذلك من الشعير . وقال في خاتمة هذا البحث ان المد من الشعير والتمر $\frac{2}{3}$ ١٧٣ الدرهم ومن الذرة الدقيقة $\frac{2}{3}$ ١٩٥ الدرهم ومن الذرة الشامية $\frac{2}{3}$ ٢٠٢ ومن القمح والحص ٢١٦ درهماً ومن النول والحلبة ٢٢٤ درهماً ومن العسل ٢٢٧ درهماً ومن الماء العذب الصافي ٢٦٠ درهماً . والقدر المصري يبلغ مدين الأثنى مد

هذا ويسمع لنا حضرة المحامي الفاضل ان تقول كلمة كانت تتردد على لساننا كلما نظرنا في صفحة من كتابه وهي ما اثنى الفرص التي اضاعها اوائك الكتاب الذين استشهد بهم في ما لم تستفد الامة الاسلامية منه فائدة تذكر . فان الانكليزي اذا افتخر قال اتنا نحن معاشر الانكليز ندخل بلاداً فجعلها تبنت عشرين سنبله من سنابل المنطة حيث كانت تبنت عشر